

الأغاني

جاء الحارث بن عوف بن أبي حارثة إلى النبي فقال أجرتني من شعر حسان فلو مزج البحر بشعره لمزجه قال وكان السبب في ذلك فيما أخبرني به أحمد ابن عبد العزيز عن عمر بن شبة عن الأصمعي وأخبرني به الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب أن الحارث بن عوف أتى رسول الله ﷺ فقال ابعث معي من يدعو إلى دينك وأنا له جار . فأرسل معه رجلا من الأنصار .

فغدرت بالحارث عشيرته فقتلوا الأنصاري فقدم الحارث على رسول الله ﷺ وكان لا يؤنب أحدا في وجهه فقال (ادعوا لي حسان) فدعي له .

فلما رأى الحارث أنشدته .

(يا حَارِ مَنٌ يَغْدِرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ ... مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَغْدِرْ) .
(إِنَّ تَغْدِرُوا فَالْغَدْرُ مِنْكُمْ شِيمَةٌ ... وَالْغَدْرُ يَنْبْتُ فِي أُصُولِ السَّخْبَرِ) .
فقال الحارث اكففه عني يا محمد وأؤدي إليك دية الخفارة فأدى إلى النبي سبعين عشاء وكذلك دية الخفارة وقال يا محمد أنا عائد بك من شره فلو مزج البحر بشعره مزجه .
النبي يعوضه بعد أن ضربه ابن المعطل .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرنا العطاء بن خالد قال .

كان حسان بن ثابت يجلس إلى أطمه فارغ ويجلس معه أصحاب له ويضع لهم بساطا يجلسون عليه فقال يوما وهو يرى كثرة من يأتي إلى النبي من العرب فيسلمون